وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

بعنـــوان :

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من التسرب المدرسي

مذكرة علمية مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبات:

- نملي عائشة
- بقاص دعاء

إشراف الدكتور:

* سبع محمد

السنة الجامعية: 2026/2025

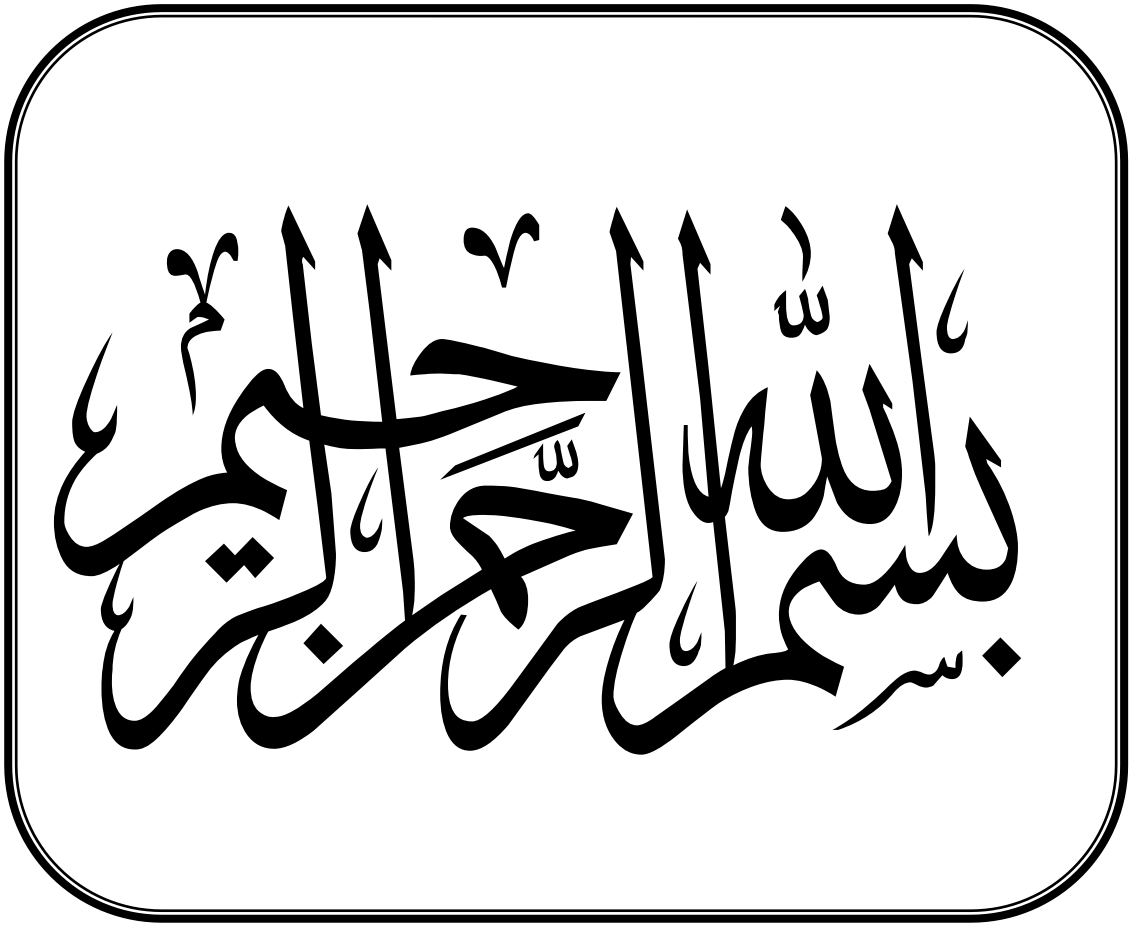
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى نفسي...
إلى تلك الروح التي تعبت، وصبرت، ولم تستسلم،
إلى قلبي الذي واصل الطريق رغم كل الصعاب،
إلى إصراري الذي كان أقوى من كل تعب،
أهدي هذا الإنجاز الذي لم يكن سهلاً،
بل كان ثمرة صبرٍ طويل وعزيمة لا تنكسر.
إلى النور الذي يسكن قلبي،
وإلى الأمل الذي لم يفارقني في كل خطوة،
وإلى الإيمان العميق بأن الله لا يضيع تعب من اجتهد
وسعى.
إلى أمي رحمها الله،
التي لم أتمكن من رؤيتها في صغري،
لكنها كانت حاضرة في قلبي في كل لحظة،
كبرتُ على حبٍ لم أره، وعلى شوقٍ لا ينتهي،
فكان دافعاً لأكون أقوى، وأواصل الطريق.
أهديكِ تخرجي يا أمي،
وأتمنى أن يصلكِ فخري وفرحتي حيث أنتِ،
رحمكِ الله وجعل هذا الإنجاز نوراً لكِ في قبركِ،
وجمعني بكِ في جنانه.
أهدي هذا العمل بروح ممتنة،
وقلب مؤمن بأن القادم أجمل،
وأن كل حلم صادق يجد طريقه إلى النور.

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه،
والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنور
القرآن واصطفاه.
بأسمى معاني التقدير والاحترام أتقدم بجزيل
الشكر وخالص الامتنان
للأستاذ المشرف: "سبع محمد" على إشرافه
وتوجيهاته العلميّة خلال إنجاز هذه المذكرة.
كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كلّ من مدّ لنا
يد العون ورافقنا في هذا العمل.
كما لا ننسى شكرنا عرفانا للأساتذة المناقشين على
تصويب هذه المذكرة لتخرج في أجمل حلّة، وكلّ
أساتذتنا الأفاضل الذين أناروا لنا درب العلم
للوصول إلى هذه المرحلة الدراسيّة.

الطالبات

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في (الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام) في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة قصدية مكونة من 55 تلميذاً وتلميذة من مختلف المستويات والشعب الدراسية، ولجمع البيانات تم استخدام استبيان مكون من 32 عبارة موزعة على ثلاثة محاور أساسية.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة تلعب الدور الأكثر حيوية في الوقاية من التسرب المدرسي بمتوسط حسابي مرتفع (36.47)، بينما جاء دور كل من المدرسة ووسائل الإعلام في مستوى متوسط، كما كشفت المعالجة الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس أو المستوى الدراسي، في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الشعبة الدراسية في المحور المتعلق بوسائل الإعلام.

وخلصت الدراسة إلى أن الأسرة تظل الركيزة الأساسية والنسق الأول المشكل لاتجاهات التلاميذ نحو التعليم والوقاية من الانقطاع عنه.

الكلمات المفتاحيّة: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التسرب المدرسي، المرحلة الثانوية، دور الأسرة، التوجيه التربوي، الإجراءات الوقائية.

Study Summary:

his study aimed to investigate the role of social upbringing institutions, namely (family, school, and media), in preventing school dropout among secondary school students in Algeria. The study adopted a descriptive-analytical approach and was applied to a purposive sample of 55 male and female students from various academic levels and branches. To collect data, a questionnaire consisting of 32 items distributed across three main axes was utilized .

The results revealed that the family plays the most vital role in preventing school dropout, with a high mean score of 36.47. Meanwhile, the roles of the school and media were found to be at a moderate level. Statistical analysis showed no significant differences in the participants' responses attributable to gender or academic level. However, significant differences were found related to the academic branch variable in the third axis concerning media. The study concluded that the family remains the primary pillar and the first system that shapes students' attitudes toward education and protects them from dropping out.

Key words: Social Upbringing Institutions, School Dropout, Secondary Education, Family Role, Educational Guidance, Prevention Strategies.

الفهرس

فهرس الموضوعات	
البسملة	II
الإهداء، شكر وعرفان	III – IV
ملخص الدراسة	V
الفهرس	**VI – IX**
فهرس الموضوعات	VI
فهرس الجداول	IX
مقدّمـة	X – XI
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي	01
تمهيد	02
أولا – تحديد الاشكالية	02
ثانيا – فرضيات الدراسة	04
ثالثا – أهمية الدراسة	04
رابعا – أهداف الدراسة	04
خامسا – مصطلحات الدراسة	05
سادسا – الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية	13
تمهيد	14

أولا – تعريف التنشئة الاجتماعية	14
ثانيا – خصائص التنشئة الاجتماعية	14
ثالثا – أهداف التنشئة الاجتماعية	15
رابعا – مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام)	15
خامسا – نظريات التنشئة الاجتماعية	15
الفصل الثالث: التسرب المدرسي	17
تمهيد	18
أولا – تعريف التسرب المدرسي	18
ثانيا – أنواع التسرب المدرسي	18
ثالثا – أسباب التسرب المدرسي	19
رابعا – النظريات المفسرة للتسرب المدرسي	19
خامسا – الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي	19
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	20
تمهيد	21
أولا – المنهج	21
ثانيا – الدراسة الاستطلاعية وحثيثياتها	21
ثالثا – الدراسة الاساسية واجراءاتها	22
رابعا – عرض وتحليل النتائج	24
خامسا – مناقشة النتائج	31

خاتمة	32
قائمة المصادر والمراجع	34
ملاحق	38

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنــوان	الصفحة
1-1	كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية	22
2-1	كيفية توزيع وجمع الاستبيان على عينة الدراسة	23
3-1	كيفية توزيع درجات مقياس ليكارت الرباعي	23
4-1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى، الشعبة)	24
5-1	توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول	26
6-1	توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني	27
7-1	توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث	28
8-1	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة	29
9-1	نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية	29
10-1	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمستوى الدراسي	30
11-1	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير الشعبة	30

مقدمة

يعدّ التعليم من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية المجتمعات وتقدمها، لما له من دور في إعداد الأفراد وتأهيلهم علميًا واجتماعيًا. غير أنّ الأنظمة التعليمية تواجه عدة تحديات، من أبرزها ظاهرة التسرب المدرسي، التي تُعد من أخطر المشكلات التربوية لما تخلّفه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، كارتفاع معدلات الأمية والبطالة وضعف الاندماج الاجتماعي.

ولا ترتبط هذه الظاهرة بعامل واحد، بل هي نتيجة تداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية، مما يجعل دراستها تتطلب مقاربة شمولية. وفي هذا السياق، تبرز أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، باعتبارها الإطار الذي يتشكل فيه سلوك الفرد واتجاهاته، حيث تلعب دورًا أساسيًا في توجيهه وتعزيز دافعيته نحو التعلم.

ويكتسي تكامل هذه المؤسسات أهمية بالغة، إذ يساهم التنسيق بينها في دعم التلميذ والحد من احتمالات تسربه، في حين أن ضعف هذا التكامل قد يؤدي إلى نتائج عكسية. ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من خلال تحليل إسهاماتها والكشف عن مدى تأثيرها في الحد من هذه الظاهرة، وصولًا إلى تقديم نتائج وتوصيات تسهم في تعزيز استمرارية التلاميذ في مسارهم التعليمي.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

تـمـهـيـد

أولا – صياغة الإشكالية والأسئلة الفرعية

ثانيا – وضع فرضيات الدراسة

ثالثا – تحديد الأهمية والأهداف

رابعا – ضبط المفاهيم إجرائيًا

خامسا – عرض الدراسات السابقة

سادسا – بناء إطار منهجي منظم للوصول لنتائج دقيقة

تمهيد:

تبرز مشكلة التسرب المدرسي كواحدة من أهم القضايا التربوية والاجتماعية التي تؤثر سلبًا على مسار التلميذ ومستقبل المجتمع، نظرًا لارتباطها بعدة عوامل متداخلة، ويُعد فهم هذه المشكلة وتحليل أبعادها خطوة ضرورية لصياغة إشكالية علمية دقيقة تعكس جوهر الظاهرة محل الدراسة.

وانطلاقًا من ذلك، يأتي هذا الجانب المنهجي ليُترجم هذه المشكلة إلى تساؤلات قابلة للدراسة، من خلال:

أولا: تحديد الإشكالية

تُعدّ ظاهرة التسرب المدرسي من أخطر المشكلات التربوية والاجتماعية التي تواجه مختلف دول العالم، لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، حيث تعيق مسار التنمية وتُسهم في تفشي الأمية والبطالة، كما تؤدي إلى اختلال التوازن داخل المجتمع نتيجة اتساع الفجوة بين فئة المتعلمين وفئة غير المتعلمين، وفي هذا السياق، تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورًا محوريًا في إعداد الفرد وتوجيه سلوكه، إذ تُعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تهدف إلى غرس القيم والمعايير الاجتماعية، وتمكين الفرد من الاندماج الإيجابي داخل مجتمعه.

وتُعدّ الأسرة النواة الأولى لهذه المؤسسات، حيث يتلقى فيها الفرد مبادئه الأولى، ويتعلم أنماط السلوك والتفاعل الاجتماعي، كما توفر له الدعم النفسي والاستقرار العاطفي الضروريين لنموه السليم.

كما تأتي المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية رسمية تساهم في تنمية شخصية التلميذ من مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية، من خلال ما توفره من تعليم وتوجيه وإرشاد، بمساهمة مختلف الفاعلين التربويين، وعلى رأسهم الإدارة والأساتذة ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذي يلعب دورًا مهمًا في مرافقة التلاميذ، والاستماع لانشغالاتهم، والعمل على حل المشكلات التي قد تعيق مسارهم الدراسي.

ولا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام التي أصبحت تؤثر بشكل متزايد في تشكيل أفكار التلاميذ واتجاهاتهم، حيث يمكن أن تساهم في تعزيز الوعي بأهمية التعليم، أو على العكس من ذلك قد تُسهم في نشر نماذج وسلوكيات تُضعف الدافعية نحو الدراسة.

غير أن اختلال أو ضعف أدوار هذه المؤسسات قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات التربوية، وعلى رأسها ظاهرة التسرب المدرسي، التي تُعرّف بأنها انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل إتمام مرحلته التعليمية لأي

سبب كان (باستثناء الوفاة)، سواء كان هذا الانقطاع نهائيًا أو مؤقتًا، وهو ما ينعكس سلبًا على مستقبله الدراسي والمهني.

وتتعدد أسباب التسرب المدرسي بين عوامل داخلية مرتبطة بالتلميذ (كضعف الدافعية، أو الصعوبات الدراسية، أو المشكلات النفسية)، وعوامل خارجية تتعلق بالأسرة (كالفقر أو التفكك الأسري)، أو بالمدرسة (كضعف التوجيه أو طرق التدريس)، أو بالمحيط الاجتماعي والإعلامي. كما أن لهذه الظاهرة آثارًا خطيرة، منها انتشار الأمية، وارتفاع معدلات البطالة، وضعف الانتماء الاجتماعي، إضافة إلى الآثار النفسية السلبية على التلميذ المتسرب.

وانطلاقًا من خطورة هذه الظاهرة، تبرز ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منها، من خلال توفير الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، وتحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام. (أمية، 2016 –2017)

وبناءً على ما سبق، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

- **إلى أي مدى تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام) في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟**

وتنجر عن هذه الإشكالية الرئيسة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ✓ ما دور الأسرة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- ✓ كيف تساهم المدرسة (الإدارة، الأساتذة، ومستشار التوجيه) في دعم التلاميذ ومنع انقطاعهم عن الدراسة؟
- ✓ ما دور وسائل الإعلام في توعية التلاميذ بأهمية التعليم والحد من التسرب المدرسي؟
- ✓ هل هناك فروق بين استجابات أفراد العيّنة تُعزى لمتغير الجنس؟
- ✓ هل هناك فروق بين استجابات أفراد العيّنة تُعزى لمتغير المستوى؟
- ✓ هل هناك فروق بين استجابات أفراد العيّنة تُعزى لمتغير الشعبة؟

ثانيا – فرضيات الدراسة

1. قد تساهم الأسرة بشكل إيجابي في الحدّ من ظاهرة التسرب المدرسي من خلال توفير الدعم النفسي، والمتابعة المستمرة للمسار الدراسي للأبناء، وتعزيز الدافعية نحو التعلم.
2. ربما تلعب المدرسة دورًا مهمًا في الوقاية من التسرب المدرسي من خلال جهود الإدارة، والأساتذة، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في مرافقة التلاميذ ومعالجة الصعوبات الدراسية والنفسية.
3. من المحتمل أن تؤثر وسائل الإعلام في سلوك التلاميذ واتجاهاتهم نحو الدراسة، حيث يمكن أن تساهم في رفع الوعي بخطورة التسرب المدرسي وتعزيز أهمية التعليم، أو قد تؤدي في بعض الحالات إلى نتائج عكسية حسب نوعية المحتوى المقدم.

ثالثا– أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة، كونها تتناول موضوعًا تربويًا واجتماعيًا حساسًا يتمثل في ظاهرة التسرب المدرسي، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تُعدّ مرحلة حاسمة في المسار الدراسي للفرد.

- **من الناحية النظرية:** تساهم الدراسة في إبراز أهمية ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من التسرب المدرسي، وتوضيح العلاقة بين هذه المؤسسات وسلوك التلميذ الدراسي.
- **من الناحية التطبيقية:** تساعد نتائج الدراسة مختلف الفاعلين في الحقل التربوي (إدارة، أساتذة، مستشاري توجيه) وأولياء الأمور على فهم أسباب الظاهرة واقتراح حلول عملية للحد منها.
- **من الناحية الاجتماعية:** تسهم في التقليل من الآثار السلبية للتسرب المدرسي، كالبطالة والأمية والانحراف، مما يدعم استقرار المجتمع وتقدمه.

رابعا – أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دور الأسرة في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي.
- إبراز دور المدرسة، بمختلف مكوناتها، في مرافقة التلاميذ والحد من انقطاعهم عن الدراسة.
- توضيح تأثير وسائل الإعلام في توعية التلاميذ بأهمية التعليم.
- الوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساهم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

خامسا – مصطلحات الدراسة

يُعدّ تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتّبعة في تصميم البحوث، لأنها تتيح للقارئ فهمًا دقيقًا وواضحًا للمصطلحات التي يعتمدها الباحث أثناء دراسته، وتُسهم في توضيح مسار البحث بشكل عام. وعليه، فإن المنهجية العلمية تقتضي تحديد المفاهيم بشكل دقيق وممنهج.

1. **تعريف التنشئة الاجتماعيّة:** عرّفها بريم وايلر (Brim & Wheeler) تعريفًا تفاعليًا بأنّها: "عملية اكتساب الفرد للمعارف والقدرات التي تسمح له بالحصول على فرصة للمشاركة في الحياة الاجتماعية وأعضائها بوصفهم فاعلين فيها". (العزيز، 2005، الصفحات 15–16)

❖ **التعريف الإجرائي:** عرَّفت بأنّها سيرورة تفاعلية مستمرة ومتغيرة تمتد طوال حياة الفرد، تشارك فيها مؤسسات متعددة كالأُسرة والمدرسة، وتتأثر بعوامل اقتصادية وثقافية وفيزيولوجيّة، يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه من قيم ومعايير واتجاهات وأنماط سلوك، وينمّي قدراته ومعارفه، بما يحقق له الضبط الذاتي والحكم الخلقي، ويمكنه من أداء أدواره الاجتماعية بفعالية والتكيف مع محيطه، والانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي فاعل ومسؤول يسهم في التأثير في مجتمعه.

2. **مفهوم الأسرة:** " من مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة الأولى التي ينتمي إليها الفرد، وتغرس فيه مبادئ التربية الاجتماعية، والسلوك، وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات، وتعلمه معاني العطف والتعاون واحترام الآخرين، وهذا فضلاً عما تحققه من انسجام بين أفرادها داخل المجتمع". (زعيمي، 2022، صفحة 29)

– **كما يعرفها جيرالد لسلي بأنّها:**" المؤسسة الاجتماعية التي تغزو إليها إنسانيتا ونحن لا نعرف طريقة أخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة". (وآخرون، 2009، صفحة 23)

❖ **التعريف الاجرائي:** تُعرَّف بأنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينتمي إليها الفرد، وتعد الإطار الأساسي للتنشئة الاجتماعية، حيث تُسهم في غرس القيم والسلوكيات السليمة، مثل التعاون واحترام الحقوق والواجبات، وتحقق التماسك بين أفرادها، كما تُعد البيئة الأساسية لتشكيل إنسانية الفرد وتنشئته، إذ لا يمكن تربية الإنسان خارج إطار الأسرة.

3. **مفهوم المدرسة:**" تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع، حيث يمكن الحديث عن أربعة عناصر أساسية هي: المدرس الذي يتولى مهمة التدريس والتكوين والتدريب؛ والدرس هو المعرفة التي يوصلها المدرس إلى المتعلم؛ ثم الدارس هو التلميذ أو الطالب الذي يتقبل المعرفة، ثم قاعة الدرس التي يتكون فيها المتعلم، ومن هنا فللمدرسة وظائف عدّة منها: وظيفة التعليم، ووظيفة التكوين، ووظيفة التدريب، ووظيفة التأهيل، ووظيفة التهذيب، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب وظائف إيديولوجيّة وسياسيّة". (حمداوي، 2015، صفحة 49)

- **ويعرّفها رابح تركي بأنها:**" تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع". (تركي، 1990، صفحة 187)

❖ **التعريف الإجرائي:** تُعرَّف بأنها مؤسسة تربوية وتعليمية ينشئها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التربوي، وتقوم بتربية النشء وتزويدهم بالمعارف والخبرات، وتنمية شخصياتهم علميًا وأخلاقيًا واجتماعيًا، بما يهيئهم للاندماج في الحياة الدراسيّة والمهنيّة والاجتماعيّة.

4. **مفهوم وسائل الإعلام:** "مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والعلمية التي تُستخدم لتحقيق الاتصال الجماعي بالجمهور، بشكل مباشر أو غير مباشر، ضمن إطار العملية الإعلامية داخل المجتمع. وتقوم هذه الوسائل على تنظيم عملية التفاهم بين الأفراد وتبادل الخبرات والآراء، مما يجعلها ظاهرة حضارية تطورت مع التقدم المدني وأصبحت قوة مؤثرة لا يمكن الاستغناء عنها لدى الشعوب والحكومات.

وتشمل وسائل الإعلام جميع أشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية، ويُقاس دورها من خلال مضمون الرسائل الإعلامية ومدى مواكبتها لمتطلبات العصر، وفاعليتها الموضوعية، وجودتها الفنية والتقنية، وما تحققه من تأثير في المتلقي داخل المجتمع". (إمام، 1997، صفحة 09)

❖ **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة الوسائل التقنية والفنية التي تُستخدم لنقل المعلومات والأخبار والأفكار إلى الجمهور بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية، بهدف التأثير في الوعي وتبادل الخبرات وتشكيل الرأي العام وفق مضمون إعلامي يتماشى مع متطلبات المجتمع.

5. **مفهوم التسرب المدرسي:** يعرف بأنّه" انقطاع الطالب على مدرسة انقطاعا ما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها". (عسكر م.، 2009، صفحة 52)

- **وتعرف كذلك بأنّها:**" الانقطاع من المدرسة قبل إتمامها باستثناء الوفاة وعدم الالتحاق بأية مدرسة أخرى، والانقطاع المبكر عن الدراسة وهو أيضا العزوف الكلي وعدم الالتحاق بالمدرسة التعليمية لأسباب ذاتية الموضوعية مرتبطة بالطفل نفسه أو بمحيط". (الناصر، 2012، صفحة 11)

❖ **التعريف الإجرائي:** هو انقطاع التلميذ انقطاعًا كليًا ونهائيًا عن الدراسة قبل إتمام مرحلته التعليمية، وعدم التحاقه بأي مؤسسة تعليمية أخرى، مما يؤدي إلى فقدان فرصه في مواصلة التعلّم والاندماج التربوي والاجتماعي.

سادسا – الدراسات السابقة

1. **الدراسات السابقة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية**

❖ **دراسة بومهرة نور الدين، ومهنة نصيرة بعنوان مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتربية المواطنة في الجزائر، أجريت هذه الدراسة بجامعة قالمة، بالجزائر.**

أ. **اشكالية الدراسة:** عولج هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية الرئيسية المتمثلة فيما يلي:

✓ كيف تساهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام) في تعزيز مفهوم المواطنة في الجزائر؟

ب. **أهداف الدراسة:** حيث هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية وتعزيز مفهوم المواطنة.
- إبراز تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية على قيم المواطنة.
- توضيح دور التربية في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الأفراد.
- الكشف عن أهمية القيم (التعاون، المشاركة، التطوع) في بناء مواطن صالح.
- إبراز تأثير وسائل الإعلام والموضة على سلوكيات الشباب وقيمهم.

ج. **منهج الدراسة:** المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي بآلية الشرح والتحليل للجوانب النظرية.

د. **عيّنة الدراسة:** ما عيّنة الدراسة، فلم يتم تحديد عيّنة ميدانية بعينها، إذ اعتمدت الدراسة على مقاربة نظرية تستند إلى تحليل المفاهيم والإجراءات النظرية المتعلقة بفئة الشباب والتلاميذ وأفراد المجتمع بصفة عامة، مع التركيز على الفئة الأكثر تأثرًا بعمليات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام.

هـ. **نتائج الدراسة:** وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- للتنشئة الاجتماعية دور أساسي في تشكيل شخصية الفرد وتحويله إلى مواطن واعٍ بحقوقه وواجباته.
- القيم الاجتماعية (المواطنة، التعاون، المشاركة) تُكتسب من خلال مؤسسات التنشئة.
- وسائل الإعلام والموضة تؤثر بشكل واضح على سلوكيات الشباب وقيمهم.
- التغيرات الثقافية قد تهدد الهوية الوطنية إذا لم يتم توجيهها تربويًا.
- التربية على المواطنة أصبحت ضرورة لمواجهة الانحرافات الثقافية والاجتماعية.
- الاهتمام العالمي المتزايد بالتربية على المواطنة يعكس أهميتها في تحقيق التماسك الاجتماعي.

❖ **دراسة القصير فتحي، بعنوان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحدّ من ظاهرة العنف بالوسط المدرسي؛ المدرسة انموذجا، دراسة ميدانية على عيّنة من أساتذة التعليم الثانوي ببلدية، أجريت هذه الدراسة بجامعة غليزان، بالجزائر**. (فتحي ا.، 2023–2024)

أ. **اشكالية الدراسة:** تمثلت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي:

✓ ما مدى تأثير الدور الإداري والتربوي للمدرسة في الحد من ظاهرة العنف بالوسط المدرسي؟

ب. **أهداف الدراسة:** تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة مدى تأثير الدور الإداري للمدرسة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- معرفة مدى تأثير الدور التربوي للمدرسة في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- الكشف عن الفروق في تأثير الدور الإداري للمدرسة من وجهة نظر الأساتذة تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة المهنية.
- الكشف عن الفروق في تأثير الدور التربوي للمدرسة من وجهة نظر الأساتذة تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة المهنية.

ج. **منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بآلية الشرح والتحليل للجوانب النظرية.

د. **عيّنة الدراسة:** أما عيّنة الدراسة، تكوّن مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الثانوي بثانويات بلدية غليزان والبالغ عددهم (355) أستاذًا، بينما بلغت عينة الدراسة (534) أستاذًا وأستاذة.

هـ. **نتائج الدراسة:** خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- أنّ درجة تأثير الدور الإداري للمدرسة في الحد من العنف كانت متوسطة بمتوسط حسابي (4.50932) وانحراف معياري (0.19308).
- درجة تأثير الدور التربوي أيضًا متوسطة بمتوسط حسابي (4.53222) وانحراف معياري (0.45632).
- كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول الدورين الإداري والتربوي تُعزى لمتغيرات الجنس والرتبة العلمية والخبرة.

✓ **أوجه التشابه:** تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بومهرة نور الدين ومهنة نصيرة، ودراسة القصير فتحي في التركيز على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (كالأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام) في التأثير على سلوك الأفراد وتوجيههم. كما تشترك جميعها في اعتماد المنهج الوصفي، وفي اعتبار التنشئة الاجتماعية عنصرًا أساسيًا في معالجة الظواهر الاجتماعية داخل المجتمع، سواء تعلق الأمر بالمواطنة أو العنف أو التسرب المدرسي. كذلك تؤكد هذه الدراسات على أهمية المدرسة كمؤسسة محورية في التنشئة.

✓ **أوجه الاختلاف:** يختلف موضوع الدراسة الحالية في كونه يركز على **دور التنشئة الاجتماعية في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي** بشكل مباشر، بينما ركزت دراسة بومهرة نور الدين ومهنة نصيرة على تنمية قيم المواطنة، أي أنها ذات طابع نظري قيمي أكثر من كونها تطبيقية، ولم تعتمد عينة ميدانية. أما دراسة القصير فتحي فركزت على دور المدرسة فقط (كنموذج لمؤسسات التنشئة) في الحد من ظاهرة العنف، وليس التسرب، كما اقتصرت على آراء الأساتذة دون التلاميذ.

✓ ومنه تتميز الدراسة الحالية باعتمادها على عيّنة من تلاميذ المرحلة الثانوية، وبشمولها لعدة مؤسسات من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، مما يمنحها طابعًا أكثر شمولية مقارنة بالدراسات السابقة التي اقتصرت إما على الطابع النظري العام أو على دراسة مؤسسة واحدة فقط. وبذلك

تُعد هذه الدراسة أكثر تركيزًا على ظاهرة التسرب المدرسي من خلال ربطها المباشر بمختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، في حين تناولت الدراسات السابقة موضوعات قريبة كالمواطنة أو العنف أو ركزت على جانب واحد، مما يجعلها امتدادًا علميًا يكمّل ويُثري ما توصلت إليه الأبحاث السابقة.

2. الدراسات السابقة عن التسرب المدرسي:

❖ **دراسة إيمان بولعراس وسوده لعوامره، بعنوان استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجه ظاهرة التسرب المدرسي، أجريت هذه الدراسة عام 2002بالوادي، الجزائر.** (بولعراس، استراتيجيات الإدارو المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي)

أ. **اشكالية الدراسة:** عولج هذا الموضوع من خلال طرح الإشكاليات التالية:

- ما هي أهم الاستراتيجيات التي تطبقها الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بالجزائر؟
- هل يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات بنفس الآليات لدى كل مدير؟
- هل تعتبر هذه الاستراتيجيات كافية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي؟

ب. **أهداف الدراسة:** حيث هدفت الدراسة إلى:

- الوقوف على أهم استراتيجيات الإدارة المدرسية.
- التعرف على مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات بنفس الآليات لدى كل مدير.
- تحديد ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات كافية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي.

ج. **منهج الدراسة:** المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي بآلية التحليل للجوانب التطبيقيّة للعيّنة المختارة.

د. **عيّنة الدراسة:** وقد تمثلت عينة الدراسة في متوسطات منطقة الوادي، حيث بلغ عدد أفراد العينة 23 مديرًا.

هـ. **نتائج الدراسة:** وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- إنّ مديري المدارس المتوسطة يتبعون استراتيجيات لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي في مدارسهم، غير أن هذه الاستراتيجيات تختلف من مدير إلى آخر.
- الاستراتيجية السائدة في سياستهم الإدارية هي سياسة التشاور والتعاون.

- تعتبر هذه الاستراتيجيات كافية لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي إذا ما تم اتباع الإجراءات بدقة، من أجل الوصول إلى الحد من هذه الظاهرة.

❖ **دراسة محمد فؤاد سعيد أبو عسكر بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله"، أُجريت هذه الدراسة عام 2009.** (عسكر م.، 2009)

أ. **اشكالية الدراسة:** تمخضت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي:

✓ ما دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله؟

ب. **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس.
- معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من ظاهرة التسرب، وفق متغيرات سنوات الخدمة والمؤهل العلمي ومكان السكن.

ج. **منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بآلية الشرح والتحليل للجوانب النظرية.

د. **عيّنة الدراسة:** تمثلت العينة المختارة في جميع مديرات مدارس البنات الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي 2009/2008، والبالغ عددهن 68 مديرة مدرسة موزعات على خمس محافظات. وقد استخدمت الدراسة المقابلة الشخصية مع مديرات المدارس.

هـ. **نتائج الدراسة:** خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 80.17٪، مما يعكس وجود علاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التفعيل.

- احتل المجال التربوي المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 80.94٪، وهو ما يدل على قيام مديرات المدارس بأدوارهن التربوية بشكل مقبول في الحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات سنوات الخدمة أو المؤهل العلمي أو المديرية التي تتبعها المدارس.

✓ **أوجه التشابه:** تتفق الدراستان في كونهما تعالجان ظاهرة التسرب المدرسي وتسعيان إلى الحد منها من خلال التركيز على دور الإدارة المدرسية، كما اعتمدتا المنهج الوصفي في تحليل الظاهرة. وتشتركان كذلك في التأكيد على أهمية الاستراتيجيات التربوية والإدارية داخل المؤسسة التعليمية في مواجهة التسرب، واعتبار المدرسة فاعلًا أساسيًا في الحد من هذه الظاهرة.

✓ **أوجه الاختلاف** :تختلف الدراستان في طبيعة العينة ومجال التطبيق؛ حيث ركزت دراسة إيمان بولعراس وسوده لعوامره على مديري المتوسطات في الجزائر، بينما تناولت دراسة محمد فؤاد أبو عسكر مديرات المدارس الثانوية للبنات في غزة. كما أن الدراسة الأولى اهتمت بتحليل استراتيجيات الإدارة المدرسية ومدى اختلافها بين المديرين، في حين ركزت الدراسة الثانية على تقييم درجة ممارسة هذه الأدوار وفعاليتها وفق متغيرات محددة. إضافة إلى ذلك، اعتمدت الدراسة الثانية على المقابلة الشخصية، بينما اعتمدت الأولى على التحليل الوصفي للإجراءات التطبيقية.

✓ ومنه ترتبط الدراستان بموضوع التنشئة الاجتماعية والحد من التسرب المدرسي من خلال تركيزهما على دور المدرسة كإحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية. غير أن موضوع الدراسة الحالية يتميز بشموليته، إذ لا يقتصر على المدرسة فقط، بل يشمل أيضًا دور الأسرة ووسائل الإعلام، ويعتمد على عينة من التلاميذ (60 تلميذًا) في المرحلة الثانوية، مما يجعله أوسع في تحليل العوامل المؤثرة في ظاهرة التسرب المدرسي.

الفصل الثاني

التنشئة الاجتماعية

تـمـهـيـد

أولا – تعريف التنشئة الاجتماعية

ثانيا – خصائص التنشئة الاجتماعية

ثالثا – أهداف التنشئة الاجتماعية

رابعا – مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام)

خامسا – نظريات التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

يهدف الفصل إلى تقديم عرض منظم لأهم الجوانب المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، من خلال التطرق إلى تعريفها وخصائصها وأهدافها، إضافة إلى إبراز أهم مؤسساتها، وأخيرًا عرض أبرز النظريات التي فسّرتها.

أولا – تعريف التنشئة الاجتماعية

هي عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى إعداد الفرد وتهيئته ليصبح عضوًا فاعلًا ومندمجًا داخل مجتمعه، وذلك من خلال اكتسابه للسلوكيات والقيم والمعايير والمهارات الثقافية والاجتماعية التي تمكّنه من التكيف والتفاعل والمشاركة داخل محيطه الاجتماعي والثقافي. (سامية، 2018، الصفحات ص36–37)

ثانيا – خصائص التنشئة الاجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بـ (مروة، 2020–2021، الصفحات 34–35):

- تبدأ من الأسرة وتستمر داخل المجتمع عبر الأدوار الاجتماعية.
- تهدف إلى إكساب الفرد القيم والسلوكيات والعادات المقبولة اجتماعيًا.
- تحول الفرد من الانغلاق على ذاته إلى الانفتاح على المجتمع وتحمل المسؤولية.
- عملية مستمرة مدى الحياة وقابلة للتكيف مع التغيرات.
- تختلف باختلاف المجتمعات لكنها تشترك في الهدف العام.
- هي عملية فردية واجتماعية ونفسية في الوقت نفسه.
- تقوم على التفاعل والتعلم والتغيير المستمر.
- تتأثر بالمراحل الحضارية والتاريخية للمجتمع.
- عملية معقدة تستخدم أساليب ووسائل متعددة.
- تعزز إنسانية الفرد وتدعم اندماجه في المجتمع.

ثالثا – أهداف التنشئة الاجتماعية

تعددت أهداف التنشئة الاجتماعية نذكر اهمها (يخلف، 2023، صفحة 445):

- اكتساب القيم والمعرفة والاتجاهات وأنماط التفكير والسلوك.
- تبني العناصر الثقافية للجماعة وتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- ضبط السلوك وتعلم طرق إشباع الحاجات وفق المجتمع.
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تنظم السلوك.
- تعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة.

رابعا – مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الاسرة، المدرسة، وسائل الإعلام)

تتمثل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الأسرة، المدرسة، ووسائل الإعلام، يمكن توضيحها كما يلي (رايس، 08/07 ديسمبر 2011، الصفحات 140–148):

أ. **الأسرة:** أول مؤسسة للتنشئة، تُكسب الفرد القيم والمعايير وتدعم نموه النفسي والعاطفي.

ب. **المدرسة:** مؤسسة تعليمية تُكمل دور الأسرة، وتنمّي المعارف والمهارات وتساعد على الاندماج الاجتماعي.

ج. **وسائل الإعلام:** مؤسسة حديثة تنقل المعلومات والقيم وتؤثر في السلوك وتشكيل الرأي العام.

خامسا – نظريات التنشئة الاجتماعية

تتمثل أهم نظريات التنشئة الاجتماعية في مجموعة من التفسيرات التي حاولت بيان كيفية اكتساب الفرد للسلوك الاجتماعي والقيم والمعايير داخل المجتمع، ويمكن توضيحها كما يلي (الحربي، 2008–2009، الصفحات 40–59):

أ. **النظرية السلوكية:** ترى أن التنشئة الاجتماعية تقوم على التعلم من خلال الثواب والعقاب، حيث يكتسب الفرد السلوك المقبول اجتماعيًا عبر التعزيز، ويتجنب السلوك غير المرغوب فيه من خلال العقاب.

ب. **نظرية التعلم الاجتماعي:** تؤكد أن الفرد يكتسب السلوك من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة، خاصة من خلال تقليد الوالدين والمعلمين والشخصيات المؤثرة في محيطه الاجتماعي.

ج. **النظرية الوظيفية:** تعتبر التنشئة الاجتماعية وسيلة لإعداد الفرد لأداء أدواره الاجتماعية، وتحقيق الانسجام والاستقرار داخل المجتمع من خلال نقل القيم والمعايير المشتركة.

د. **النظرية التفاعلية الرمزية:** ترى أن التنشئة الاجتماعية تتم عبر التفاعل اليومي بين الأفراد، حيث يتعلم الفرد المعاني والرموز الاجتماعية من خلال التواصل مع الآخرين

الفصل الثالث

التسرب المدرسي

تـــمـــهـــيـــد

أولا – تعريف التسرب المدرسي

ثانيا – أنواع التسرب المدرسي

ثالثا – أسباب التسرب المدرسي

رابعا – النظريات المفسرة للتسرب المدرسي

خامسا – الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم معالجة علمية منظمة لمفهوم التسرب المدرسي من خلال التطرق إلى مختلف جوانبه النظرية، بدءًا بتعريفه وتحديد أنواعه، مرورًا بأهم أسبابه، ثم عرض أبرز النظريات المفسرة له، وصولًا إلى أهم الإجراءات الوقائية للحد من انتشاره.

أولا – تعريف التسرب المدرسي

التسرب المدرسي هو انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل إتمام المرحلة التعليمية أو الحصول على الشهادة، نتيجة عوامل متعددة مثل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والشخصية.

وبشكل عام، هو مغادرة مبكرة للمؤسسة التعليمية بسبب عامل أو مجموعة من العوامل المؤثرة. (نعيم، جويليه 2020، صفحة 112)

ثانيا – انواع التسرب المدرسي

التسرب موجود في كل نظام تعليمي ويتخذ أشكالًا متعددة نذكر منها:

حسب بعض الدراسات: تصنيفات أخرى:

– **مؤقت:** غياب متكرر قد يتحول إلى انقطاع. – **مخفي:** حضور ضعيف وانخراط منخفض رغم التسجيل.

– **دائم:** ترك المدرسة نهائيًا. – **ظاهر:** غياب طويل متكرر دون ترك المدرسة نهائيًا.

وقد صنف أيضا بـ:

– **لاإرادي:** بسبب ضغط الأعداد وضعف الاستيعاب. – **شائع:** الانقطاع قبل إتمام المرحلة الابتدائية.

– **مرحلي:** يظهر عند نهاية كل مرحلة تعليمية.

لذا فإن أي نظام تعليمي مهما حاولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه تعتريه بعض الثغرات، لاسيما التسرب حيث تتخذ هذه الظاهرة صورا مختلفة وأشكالا متعددة. (خنين، 2017–2018، الصفحات 53–54)

ثالثا – أسباب التسرب المدرسي

تتمثل أسباب التسرب المدرسي في (خلود، 2022، الصفحات 28–35):

- **اقتصادية:** فقر الأسرة، صعوبة المصاريف، تشغيل الأطفال.
- **ثقافية:** ضعف الوعي، قلة الاهتمام بالتعليم.
- **مدرسية:** بيئة ضعيفة، مناهج صعبة، نقص معلمين ومرافق.
- **شخصية:** مشاكل صحية، ضعف تحصيل، قلق وضعف ثقة.
- **اجتماعية:** مشاكل أسرية، سوء معاملة، تأثير الأصدقاء.

رابعا– نظريات المفسرة للتسرب المدرسي

تتمثل النظريات التسرب المدرسي في (خلود، 2022، الصفحات 49–50):

1. **نموذج فنسنت تينتو (Vinent Tinto):** ظهر هذا النموذج بين سنتي 1975 و1987، ثم تم تطويره سنة 1993، ويرى أن التسرب ناتج عن ضعف الاندماج الأكاديمي والاجتماعي داخل المدرسة.
2. **نموذج فن (Finn: 1989):** فسر التسرب المدرسي من خلال نموذجين أساسيين هما:

- ✓ **نموذج إحباط الذات:** يرى أن الفشل المتكرر يسبب فقدان الثقة والانسحاب من الدراسة.
- ✓ **نموذج المشاركة والاتصال:** يرى أن ضعف المشاركة والعلاقات داخل المدرسة يؤدي إلى ضعف الانتماء ثم التسرب.

خامسا – الاجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي

تتمثل الإجراءات الوقائية للحماية من ظاهرة التسرب فيما يلي (الطاهر، 2015، الصفحات 98–99):

- تنشيط جمعية أولياء التلاميذ
- تطوير وسائل الاتصال الحديثة
- متابعة التلميذ داخل البيت
- حضور الأولياء إلى المدرسة دوريًا
- تطوير المناهج التعليمية
- اكتشاف التلاميذ المعرضين للتسرب
- تشجيع المتسربين على العودة
- دعم ضعاف التحصيل الدراسي
- تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة
- تفعيل دور الأسرة في التحفيز

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تـــمـــهـــيـــد

أولا – المنهج

ثانيا – الدراسة الاستطلاعية وحيثياتها

ثالثا – الدراسة الأساسية وإجراءاتها

رابعا – عرض وتحليل النتائج

خامسا – مناقشة النتائج

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرضاً للمنهجية المتبعة وأدوات جمع البيانات، وإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وصولاً إلى عرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

أولا – المنهج: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة التي تسعى إلى:

- وصف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من التسرب المدرسي.
- تحليل العلاقات بين هذه المؤسسات وسلوك التلاميذ الدراسي.
- الكشف عن الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد العينة.

مبررات اختياره:

- يمكّن من اختبار الفرضيات وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية.
- يسمح بجمع بيانات كمية وصفية حول الظاهرة المدروسة.
- يتناسب مع الطبيعة الاستطلاعية للدراسة التي تعتمد على الأداة الاستبيانية.
- يتيح قياس الآراء والمواقف والاتجاهات لدى عينة من التلاميذ.

ثانيا – الدراسة الاستطلاعية وحثيثاتها

1. أهمية الدراسة الاستطلاعية: تُجري الدراسة دراسة استطلاعية قبل التطبيق النهائي، بهدف:

- **اختبار صدق الأداة:** التأكد من أن البنود تقيس ما وُضعت لقياسه.
- **اختبار ثبات الأداة:** التحقق من استقرار النتائج عند التطبيق المتكرر.
- تحديد الوقت اللازم لملء الاستبيان.
- تصحيح الصياغات غير الواضحة أو المبهمة.
- تقدير حجم العينة المناسب للدراسة الأساسية.

2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية

الجدول رقم (1-1): كيفية تطبيق الدراسة الاستطلاعية

البند	التفاصيل
حجم العينة الاستطلاعية	(15–20) تلميذًا من خارج العينة الأساسية
الموقع	ثانوية واحدة من نفس المحيط الجغرافي
المراحل	تطبيق الاستبيان الأولي. تحليل البنود إحصائيًا (معاملات التمييز، صعوبة البنود) حذف أو تعديل البنود الضعيفة حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)
معيار القبول	$A \geq 0.70$ يُعتبر مقبولًا؛ $\alpha \geq 0.80$ يُعتبر جيدًا

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على: د. سبع محمد

3. حيثيات الدراسة الاستطلاعية

- **الترجمة والتأقلم الثقافي:** التأكد من ملاءمة المصطلحات للسياق الجزائري (مثل "التسرب المدرسي"، "مستشار التوجيه")
- **فهم التلاميذ للمستوى اللغوي:** تجنب المصطلحات الأكاديمية المعقدة
- **اختبار تدفق البنود:** التأكد من أن ترتيب الأبعاد منطقي (الأسرة ← المدرسة ← الإعلام ← المتغيرات الشخصية).

ثالثا – الدراسة الأساسية وإجراءاتها

1. **عينة الدراسة:** بما أنه تم الاعتماد على أسلوب الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات فقد ارتأينا توزيع وإجراء الاستبيان، وهذا راجع لطبيعة الأسئلة المطروحة في الاستمارة والتي تتطلب أشخاص تختص بهم هذه الظاهرة ولهذا قمنا بأخذ عينة من مؤسسات التعليم الثانوي متمثلة في تلاميذ كل من (السنوات الأولى، الثانية، الثالثة) وقمنا بتوزيع الاستمارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-1): كيفية توزيع وجمع الاستبيان على عينة الدراسة

البيان	العدد
عدد الاستبيانات الموزعة	60
عدد الاستبيانات المسترجعة	60
عدد الاستبيانات الملغاة (غير صالحة)	05
عدد الاستبيانات الصالحة	55

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على: د. سبع محمد

وقد كانت إجابات كل فقرة وفق مقياس ليكارت(Likert Scale) الرباعي، بحيث يقابل كل عبارة قائمة تحمل الاختيارات التالية: ابدا، نادرا، احيانا، دائما، وتمثل رقميا "4،3،2،1" على التوالي:

جدول رقم (3-1): كيفية توزيع درجات مقياس ليكارت الرباعي

بدائل القياس	ابدا	نادرا	احيانا	دائما
الدرجة/الترميز	01	02	03	04

المصدر :من إعداد الطالبات بالاعتماد على مقياس ليكارت(Likert Scale) (ليكرت)

يتكون الاستبيان **من 32 عبارة** موزعة بشكل غير متساوٍ على ثلاثة محاور، حيث يحتوي المحور الأول على أكبر عدد من العبارات **(12 عبارة بنسبة 37.5%)**، يليه المحور الثاني **(11 عبارة بنسبة 34.4%)**، في حين يضم المحور الثالث أقل عدد من العبارات **(9 عبارات بنسبة 28.1%)**، ويُلاحظ أن الفارق بين المحاور ليس كبيرًا، مما يدل على توازن نسبي في توزيع العبارات، وقد اعتمدت الأداة على مقياس ليكرت الرباعي: **(أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا)**.

2. أداة جمع البيانات

تمثل استمارة الاستبيان الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة لجمع البيانات والمعلومات من الواقع، والمتمثلة في أراء وجهات نظر التلاميذ حول مشكلة الدراسة.

ولكي تكون الاستمارة دقيقة ومنظمة في شكلها العلمي من حيث البساطة والوضوح والمضمون، فقد تم تصميمها على ثلاثة مراحل.

تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى في إعداد الاستمارة، وانطلاقا من الجانب النظري تم صياغة مجموعة من الأسئلة مراعين في ذلك إشكالية البحث والفرضيات الموضوعة، ولقد راعينا في إعداد الأسئلة ما يلي:

- ✓ صياغة أسئلة بسيطة وغير قابلة للتأويل؛ ✓ استعمال لغة سليمة؛
- ✓ ترتيب الأسئلة وتسلسلها وربطها بالأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية.

3. الأساليب الإحصائية

من أجل تسهيل عملية تحليل ومناقشة النتائج تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: " IBM SPSS Statistics " لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة، وقد تم أيضا استخدام عدد من الأساليب الإحصائية والتي تتناسب مع متغيرات الدراسة وهي:

- اختبار (T-Test) للفروق حسب الجنس. ▪ التكرارات والنسب المئوية.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق حسب المستوى الدراسي والشعبة.

رابعا- عرض وتحليل النتائج

1. وصف عينة الدراسة (الإحصاء الوصفي للمتغيرات الشخصية)

جدول (4-1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى، الشعبة)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	24	43.6%
	أنثى	31	56.4%
	المجموع	55	100%
المستوى التعليمي	أول ثانوي	24	43.6%
	ثانية ثانوي	31	56.4%
	ثالثة ثانوي	55	100%
	المجموع	24	43.6%
الشعبة	علوم تجريبية	16	29.1%
	آداب وفلسفة	20	36.4%
	تقني رياضي	11	20.0%
	هندسة كهربائية	8	14.5%
	المجموع	55	100%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

يظهر الجدول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المكونة من (55) تلميذاً وتلميذة، ويمكن تحليلها كما يلي:

- **الجنس:** يتضح أن فئة الإناث هي الغالبة في العينة بنسبة (56.4%)، بينما بلغت نسبة الذكور (43.6%)، مما يشير إلى تقارب نسبي بين الجنسين مع تفوق عددي بسيط للإناث في الوسط المدرسي المدروس.
- **المستوى التعليمي:** (يلاحظ وجود تكرار 55 في خانة الثالثة ثانوي وهو ما يحتاج تصحيح)، وبناءً على النسب، يتوزع أفراد العينة بين مستويات التعليم الثانوي الثلاثة، حيث سجلت المستويات الأولى والثانية حضوراً متوازناً.
- **الشعبة:** احتلت شعبة "آداب وفلسفة" المرتبة الأولى بنسبة (36.4%)، تليها شعبة "علوم تجريبية" بنسبة (29.1%)، ثم شعبتي "تقني رياضي" و"هندسة كهربائية" بنسب أقل بلغت (20%) و (14.5%) على التوالي، وهذا التنوع يعكس شمولية العينة لمختلف التخصصات المتاحة في المؤسسة التربوية.

2. عرض نتائج المحاور (التكرارات والنسب المئوية للعبارات)

أ. التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول (دور الأسرة في الوقاية من التسرب المدرسي):

يستعرض الجدول التالي توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول، والتي تعكس الجوانب الأولية لمتغير الدراسة:

جدول رقم (5-1): توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول

رقم العبارة	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
01	1	1.8%	2	3.6%	8	14.5%	44	80.0%
02	3	5.5%	3	5.5%	15	27.3%	34	61.8%
03	2	3.6%	4	7.3%	8	14.5%	41	74.5%
04	17	30.9%	11	20.0%	20	36.4%	7	12.7%
05	17	30.9%	10	18.2%	19	34.5%	9	16.4%
06	4	7.3%	3	5.5%	5	9.1%	43	78.2%
07	9	16.4%	6	10.9%	19	34.5%	21	38.2%
08	5	9.1%	4	7.3%	19	34.5%	27	49.1%
09	51	92.7%	0	0.0%	2	3.6%	2	3.6%
10	18	32.7%	9	16.4%	13	23.6%	15	27.3%
11	1	1.8%	0	0.0%	4	7.3%	50	90.9%
12	3	5.5%	0	0.0%	5	9.1%	47	85.5%
المتوسط	11.0	20.0%	4.3	7.9%	11.7	21.2%	28.7	52.1%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

يشير الجدول إلى أن الاتجاه العام لاستجابات أفراد العينة في المحور الأول يميل بقوة نحو خيار "دائماً" بمتوسط تكرار قدره (28.7) ونسبة مئوية إجمالية بلغت (52.1%)، وهذا يعكس مستوى تحقق مرتفع جداً للعوامل المقاسة في هذا المحور.

برزت العبارة رقم (11) كأكثر العبارات تحققاً حيث بلغت نسبة الاستجابة بـ "دائماً" (90.9%)، تليها العبارة رقم (12) بنسبة (85.5%)، ثم العبارة رقم (01) بنسبة (80.0%)، وبهذا فإن هذه النتائج تعكس التزاماً كبيراً من قبل الطلاب بالسلوكيات المتضمنة في هذه العبارات تحديداً.

ب. التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني (دور المدرسة في الوقاية من التسرب المدرسي):

يوضح الجدول التالي توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني:

جدول رقم (6-1): توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني

رقم العبارة	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
01	15	27.3%	7	12.7%	19	34.5%	14	25.5%
02	15	27.3%	9	16.4%	21	38.2%	10	18.2%
03	17	30.9%	10	18.2%	16	29.1%	12	21.8%
04	13	23.6%	11	20.0%	14	25.5%	17	30.9%
05	8	14.5%	9	16.4%	20	36.4%	18	32.7%
06	26	47.3%	11	20.0%	15	27.3%	3	5.5%
07	11	20.0%	7	12.7%	29	52.7%	8	14.5%
08	26	47.3%	7	12.7%	16	29.1%	6	10.9%
09	11	20.0%	10	18.2%	14	25.5%	20	36.4%
10	19	34.5%	9	16.4%	19	34.5%	8	14.5%
11	7	12.7%	15	27.3%	9	16.4%	24	43.6%
المتوسط	15.3	27.8%	9.5	17.3%	17.5	31.8%	12.7	23.1%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

يتضح من نتائج المحور الثاني أن الاستجابات تتركز بشكل أساسي حول خيار "أحياناً" بمتوسط تكرار (17.5) ونسبة (31.8%)، يليه خيار "أبداً" بنسبة (27.8%)، فيشير هذا التوزيع إلى مستوى تحقق متوسط للظاهرة، مع وجود تباين واضح في ممارسة بعض السلوكيات.

سجلت العبارة رقم (11) أعلى نسبة استجابة بخيار "دائماً" بـ (43.6%)، تليها العبارة رقم (21) بنسبة (36.4%)، بينما نجد أن العبارة رقم (07) كانت الأكثر تكراراً في خيار "أحياناً" بنسبة (52.7%)، مما يعكس وجود هذه السمات لدى الطلاب بصفة دورية ولكنها غير دائمة.

ج. التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث (دور وسائل الإعلام في الوقاية من التسرب المدرسي): يتناول الجدول أدناه تحليل استجابات العينة للمحور الثالث:

جدول رقم (7-1): توزيع التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث

رقم العبارة	أبدا		نادرا		أحيانا		دائما	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
01	10	18.2%	10	18.2%	19	34.5%	16	29.1%
02	9	16.4%	9	16.4%	29	52.7%	8	14.5%
03	8	14.5%	13	23.6%	15	27.3%	19	34.5%
04	7	12.7%	8	14.5%	21	38.2%	19	34.5%
05	13	23.6%	13	23.6%	20	36.4%	9	16.4%
06	11	20.0%	12	21.8%	22	40.0%	10	18.2%
07	7	12.7%	12	21.8%	23	41.8%	13	23.6%
08	13	23.6%	14	25.5%	23	41.8%	5	9.1%
09	8	14.5%	19	34.5%	20	36.4%	8	14.5%
المتوسط	9.6	17.4%	12.2	22.2%	21.3	38.8%	11.9	21.6%

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

يسود المحور الثالث اتجاه مركزي نحو خيار "أحياناً" بمتوسط تكرار بلغ (21.3) ونسبة مئوية (38.8%)، يليه خيار "نادراً" بنسبة (22.2%). هذا يشير إلى أن هذا المحور هو الأكثر تذبذباً في التحقق لدى العينة، حيث أن أغلب الطلاب يمارسون محتواه بصفة متقطعة.

حققت العبارتان رقم (03) ورقم (04) أعلى مستوى في خيار "دائماً" بنسبة (34.5%) لكل منهما، أما العبارة رقم (02) فقد سجلت أعلى تمركز في خيار "أحياناً" بنسبة (52.7%)، مما يضعها في مقدمة العبارات التي تمثل السلوك السائد للمجموعة في هذا المحور.

3. الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية): يهدف الإحصاء الوصفي إلى تحديد مستوى استجابة أفراد العينة على محاور الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (8-1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة

محور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
المحور الأول	36.47	05.09	مرتفع	1
المحور الثاني	27.52	7.47	متوسط	2
المحور الثالث	24.54	7.95	متوسط	3
الدرجة الكلية	88.54	15.29	متوسط	--

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي العام للدراسة بلغ (88.54)، وهو ما يقع ضمن المستوى "المتوسط" وفقاً للميزان التقديري، بحيث احتل المحور الأول المرتبة الأولى بمتوسط (36.47) ومستوى "مرتفع"، مما يدل على قوة هذا الجانب لدى أفراد العينة، في حين جاء المحور الثالث في المرتبة الأخيرة بمتوسط (24.54)، وهو ما يشير إلى أن الجوانب المتعلقة بهذا المحور هي الأقل ممارسة أو تحققاً لدى الطلاب، كما يظهر الانحراف المعياري للمحور الثالث (7.95) تشتتاً في الإجابات أكبر من المحور الأول (5.09)، مما يعني تبايناً في آراء الطلاب حول قضايا المحور الثالث.

1. عرض نتائج الفروقات (اختبار الفرضيات)

أ. **الفروق تبعاً لمتغير الجنس (Independent Samples T-Test):** للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مجموع المحاور، تم استخدام اختبار "T":

جدول رقم (9-1): نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط
مجموع المحاور	ذكر	24	87.75
	أنثى	31	89.16

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

أظهرت نتائج اختبار (T) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة بلغت (0.738)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية، نجد تقارباً كبيراً بين الذكور (87.75) والإناث (89.16)، مما يعني أن المتغير المستهدف بالدراسة لا يتأثر بالعامل البيولوجي (الجنس) لدى هذه العينة.

ب. الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (One-Way ANOVA)

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر المستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) على النتائج:

جدول رقم (10-1): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة
بين المستويات	598.50	2	299.25	1.293	0.283	غير دال
داخل المستويات	12033.13	52	231.40			
المجموع	12631.63	54	--			

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

تشير بيانات الجدول إلى أن قيمة "F" المحسوبة بلغت (1.293) عند مستوى دلالة (0.283)، وهو مستوى غير دال إحصائياً (أكبر من 0.05)، وتعني هذه النتيجة أن الخبرة الدراسية أو الانتقال من مستوى تعليمي إلى آخر لم يحدث فرقاً جوهرياً في استجابات الطلاب، مما يشير إلى استقرار الظاهرة المدروسة عبر سنوات الدراسة الثانوية الثلاث لدى أفراد العينة.

ج. الفروق تبعاً لمتغير الشعبة (One-Way ANOVA)

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين للمقارنة بين التخصصات (الشعب):

جدول رقم (11-1): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير الشعبة

المتغير	قيمة (F)	مستوى الدلالة(Sig)	الدلالة الإحصائية
الشعبة	3.162	0.032	دال إحصائياً

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على برنامج الspss

على عكس المتغيرات السابقة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثالث تبعاً لمتغير الشعبة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.032)، وهي أقل من (0.05). هذا يشير إلى أن التخصص الدراسي (علمي، أدبي، تقني) يلعب دوراً في تشكيل الفروق بين الطلاب في هذا المحور تحديداً. ومن خلال المقارنات البعدية، تبين أن طلبة الشعب العلمية والتقنية يميلون لتسجيل متوسطات أعلى مقارنة بشعبة الآداب، مما قد يعزى إلى طبيعة المناهج أو المهارات المكتسبة في كل تخصص.

خامسا – مناقشة النتائج

يظهر من تحليل العينة وجود توازن نسبي بين الجنسين (56% إناث، 44% ذكور)، وهو ما يعزز من صدق تعميم النتائج على المجتمع الأصلي للطلاب في المرحلة الثانوية. كما أن التوزيع المتوازن للمستويات الدراسية (الأولى والثانية بنسب متساوية) يضفي على الدراسة طابعاً تنمويا، حيث شملت النتائج آراء الطلاب في مختلف مراحل النضج العقلي والتربوي خلال الطور الثانوي.

أما فيما يخص التخصص (الشعبة)، فإن تصدر شعبة "الآداب والفلسفة" بـ (36.4%) يعطي مؤشراً مهماً، فغالباً ما ترتبط الدراسات حول "التسرب المدرسي" بالمسارات الأدبية في بعض السياقات التربوية، لكن التنوع الموجود (علوم، تقني، هندسة) يسمح بالقول إن النتائج تعبر عن ظاهرة عامة لا تنحصر في تخصص دون غيره.

حقق المحور الأول (دور الأسرة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (36.47) ومستوى مرتفع، فتشير هذه النتيجة إلى وعي كبير لدى أفراد العينة بالدور الجوهري الذي تلعبه الأسرة في حمايتهم من التسرب، فالالتزام المرتفع بالعبارة رقم (11): توفر لك أسرتك الأدوات واللوازم المدرسية بانتظام، والعبارة رقم (12): تشجعك اسرتك على المواظبة وعدم الغياب عن المدرسة، يعكس وجود "نظام دعم" أُسري يدركه الطالب.

وبهذا تتفق هذه النتيجة مع "النظرية النظمية" التي تعتبر الأسرة هي النسق الأول الذي يشكل اتجاهات الفرد نحو التعليم، هذا الوعي يمثل حائط صد أولي يمنع الطالب من الانقطاع عن الدراسة رغم التحديات الأخرى جاء المحور الثاني (المدرسة) بمتوسط (27.52) والثالث (الإعلام) بمتوسط (24.54)، فنقول إن وقوع هذه الأدوار في المستوى "المتوسط" يشير إلى وجود فجوة بين ما تقدمه المؤسسة التعليمية والمنصات الإعلامية وبين تطلعات الطلاب أو احتياجاتهم الفعلية للوقاية من التسرب.

وبهذا فإن ميل الاستجابات نحو "أحياناً" وأبدا" في بعض العبارات، خاصة في المحور الإعلامي، يوحي بأن الدور الوقائي للإعلام لا يزال "موسمياً" أو "غير متخصص"، ولا يصل للطالب بشكل منتظم أو مقنع.

وفي الأخير أظهر اختبار (T) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث (Sig = 0.738)، فنفسر هذه النتيجة بأن عوامل الوقاية من التسرب المدرسي (الأسرة، المدرسة، الإعلام) تؤثر في الطلاب كـ "كتلة واحدة" بصرف النظر عن النوع الاجتماعي. هذا التماثل في المتوسطات (87.75 للذكور و89.16 للإناث) يشير إلى أن التحديات التربوية والاجتماعية التي تواجه الطالب الثانوي في البيئة الحالية

هي تحديات عابرة للجنس، وأن الوعي بضرورة الاستمرار في التعليم أصبح قيمة مشتركة مدفوعة بمتطلبات العصر.

وأظهر تحليل التباين (ANOVA) أن مستوى الدلالة (0.283) أكبر من (0.05)، مما يعني غياب الفروق بين المستويات الثلاثة، بحيث كان من المتوقع أن تختلف استجابات طلاب السنة الثالثة ثانوي (البكالوريا) نظراً لخصوصية سنتهم المصيرية، إلا أن النتيجة جاءت لتؤكد ثبات الاتجاهات، وهذا يعني أن إدراك الطالب لدور الأسرة والمدرسة في وقايته من التسرب يتشكل في بداية الطور الثانوي ويستمر معه كـ "قناعة مستقرة" لا تتأثر بتقدمه في المستويات الدراسية أو زيادة الضغوط الأكاديمية.

كخلاصة تؤكد الدراسة أن الأسرة هي الركيزة الأساسية في حماية الطلاب من التسرب المدرسي في هذه العينة، بينما يظل دور المدرسة والإعلام بحاجة إلى تفعيل أكبر ليرتقي من المستوى "المتوسط" إلى "المرتفع". فاستقرار النتائج عبر متغيرات الجنس والمستوى الدراسي يعطي قوة للنتائج، حيث يشير إلى أننا أمام ظاهرة موضوعية تتأثر بالعوامل المحيطة (البيئة الاجتماعية والتربوية) أكثر مما تتأثر بالخصائص الذاتية للطالب.

خاتمة

تعد ظاهرة التسرب المدرسي تحدياً تربوياً واجتماعياً يستوجب تضافر جهود مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية للحد من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، وقد خلصت هذه الدراسة من خلال تحليلها الميداني إلى مجموعة من الاستنتاجات الجوهرية:

- **محورية الدور الأسري:** أثبتت النتائج أن الوعي الأسري والدعم المادي والمعنوي المقدم للتلاميذ يمثل حائط الصد الأول والأساسي ضد التسرب المدرسي.
- **الفجوة المؤسساتية:** يشير المستوى "المتوسط" لدور المدرسة والإعلام إلى حاجة هذه المؤسسات لتفعيل استراتيجيات وقائية أكثر التصاقاً باحتياجات التلاميذ النفسية والاجتماعية، والارتقاء بدورها من الموسمية إلى الاستمرارية.
- **موضوعية الظاهرة:** إن غياب الفروق الجوهرية بين الجنسين والمستويات الدراسية يؤكد أن الوعي بأهمية التعليم هو قيمة مشتركة لدى التلاميذ، وأن التحديات التي تواجههم هي تحديات بيئية واجتماعية عامة تتطلب حلولاً شاملة لا تميز بين فئة وأخرى.
- **التكامل الوظيفي:** تؤكد الدراسة أن الوقاية الفعالة لا تتحقق إلا من خلال التكامل بين "نظام الدعم" الأسري، و"المرافقة التربوية" المدرسية، و"التوعية الإعلامية" الهادفة، لتحويل هذه الأدوار من مستويات متوسطة إلى مستويات أداء مرتفعة وشاملة.

❖ توصيات: بناءً على ما تقدم، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وتفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي في التدخل المبكر، بالإضافة إلى توجيه المحتوى الإعلامي لتعزيز الدافعية نحو التعلم وتوضيح مخاطر الانقطاع الدراسي على المستقبل المهني والاجتماعي للتلميذ.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم إمام. (1997). بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الإعلام ، ع80 . *مجلة الإذاعات العربية* ، صفحة 09.
- العلمي أماني ، العومي خلود. (2022). *التسرب المدرسي عند المراهقين أسبابه وطرق علاجه" مرحلة المتوسطة اتموذجا "*. قالمة – الجزائر: جامعة 08 ماي –قالمة.
- الفصير فتحي. (2023–2024). *دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الجد من ظاهرة العنف بالوسط المدرسي، المدرسة انموجا، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي ببلدية غليزان* . الجزائر: جامعة غليزان.
- القصير فتحي. (2023/2024). *دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من ظاهرة العنف بالوسط المدرسي؛المدرسة نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي ببلدية غليزان* . الجزائر – غليزان : جامعة غليزان ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،اطروحة دكتوراه LMD .
- إيمان بولعراس. (2002). *استراتيجيات الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي، ماستر*. الجزائر–الوادي: جامعة الوادي ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .
- إيمان بولعراس. (بلا تاريخ). *استراتيجيات الإدارو المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي* . الجزائر: جامعة الوادي .
- إيمان خنين. (2017–2018). *الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي(دراسة ميدانية لمتوسطات وثانويات بلديتي بنورة وغرداية* . غرداية – الجزائر: جامعة غرداية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية – قسم العلوم الاجتماعية – شعبة علم الاجتماع.
- بن باخة فوزية ، عدواس مروة. (2020–2021). *التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي – ابتدائيات المقاطعة رقم 05 "قالمة نموذجا" – مذكر مكملة لنيل شهادة الماستر*. قالمة – الجزائر: جامعة 08 ماي 1945–قالمة.

- بن عمر سامية. (2018). *مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها*. بسكرة – الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بوعموشة نعيم. (جويليه 2020). أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين. *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية/ المجلد (01) العدد(01)*، الصفحات 108-128.
- بومدفع الطاهر. (2015). *التسرب المدرسي : دور الاسرة ومسؤولية المدرسة (الثانوية)* . الشلف –الجزائر: جامعة الشلف – قسم الاجتماع .
- بومهرة نور الدين. (بلا تاريخ). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتربية المواطنة في الجزائر*. الجزائر: جامعة قالمة.
- بومهرة نور الدين و مهنة. (بلا تاريخ). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتربية المواطنة في الجزائر* . الجزائر: جامعة قالمة.
- جميل حمداوي. (2015). *سيسيولوجيا التربية ، ط1*.
- خواجة عبد العزيز. (2005). *مبادئ في التنشئة الاجتماعية* . الكويت: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- رابح تركي. (1990). *أصول التربية والتعليم ، ط2*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
- رفيقة يخلف. (2023). التنشئة الاجتماعية الوالدية وتأثيرها على تنشئة الأبناء. *مجلة أبعاد، مجلد10 عدد 01* ، صفحة 445.
- زواوي رايس. (08/07 ديسمبر 2011). معوقات مجتمع مدني السوي من خلال سوء دور مؤسساته. *فعاليات الملتقى الوطنيحول دور ظاهرة العنف، العدد 04 / جامعة الجيلالي ليابس* (الصفحات 140 -148). سيدي بلعباس – الجزائر: مخبر الوقاية والأرغنوميا جامعة الجزائر.
- سهير وآخرون. (2009). *علم الاجتماع الأسري* .

- ضحوي أمية. (2016 -2017). *أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة – دراسة ميدانية في مركز تكون المهني أحمد قطباني بسكرة 01 .* بسكرة – الجزائر: جامعة محمد خيضر – بسكرة.

- عبد الله الناصر. (2012). *تسرب من التعليم الطريق مفتوح نحو عمل الأطفال.* عمان: مكتبة الوطنية.

- عبد الله بن محمد هادي الحربي. (2008-2009). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان.* المملكة العربية السعودية: جامعة ام القرى – مكة المكرمة / كلية التربية – علم النفس.

- ليكرت. (بلا تاريخ). مقياس ليكرت: "يعود أساس ظهور هذا المقياس إلى الباحث Resis Likert وهو مقياس نفسي يستخدم عموما في الاستبيانات، وهو المقياس الأكثر شيوعا في الاستخدام خاصة في البحوث النفسية، وعند الإجابة على مقياس ليكرت يقوم المبحوثين بتحديد مستوى موافقتهم على بنود التي تضم.

- محمد فؤاد أبو عسكر. (2009). *دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي لمحافظات غزة وسبيل تفعيل .* غزة: الجامعة الإسلامية.

- محمد فؤاد سعيد أبو عسكر. (2009). *دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي لمحافظات غزة وسبيل تفعيل ، رسالة ماجستير غيرمنشورة، تخصص أصول تربية .* غزة : الجامعة الإسلامية غزة .

- مراد زعيمي. (2022). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعية.* عنابة – الجزائر: جامعة باجي مختار .

الملاحق

الملحق رقم 01:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم :علم النفس التخصص :علم النفس المدرس

استبيان

عزيزي التلميذ /عزيزتي التلميذة

في إطار دراسة علمية بعنوان "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من التسرب المدرسي" نضع بين يديك هذا الاستبيان نرجو منك قراءة العبارات جيدا والإيجابة عنها بكل موضوعية بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق الان نجاح البحث متوقف على صراحتكم وصدقكم.

بيانات الشخصية

جنس: ذكر:□ انثى:□

المستوى الدراسي:

الشعبة:

الرقم	العبارات.	البدائل				
	دور الاسرة في الوقاية من التسرب	ابدا	نادرا	أحيانا	دائما	
01	تشجع اسرتك على مواصلة الدراسة.					
02	يتابع والديك نتائجك الدراسية بانتظام.					
03	يوفر لك والديك الظروف المناسبة للمذكرة (مكان، وقت، دعم).					
04	تعتقد ان المشكلات الاسرية قد تدفع التلميذ الى ترك المدرسة.					
05	تهتم اسرتك بحضور الاجتماعات المدرسية الخاصة بك.					
06	تحفزك اسرتك عند تحقيق نتائج جيدة.					
07	تناقشك اسرتك حول مستقبلك الدراسي والمهني.					
08	تشعر ان اسرتك تساعدك عند مواجهة صعوبات دراسية.					
09	تضغط عليك اسرتك لترك الدراسة من اجل العمل.					
10	يؤثر المستوى المعيشي للأسرة عن استمرار التلميذ في الدراسة.					
11	توفر لك اسرتك الأدوات واللوازم المدرسية بانتظام.					
12	تشجعك اسرتك على المواظبة وعدم الغياب عن المدرسة.					

	دور المدرسة في الوقاية من التسرب المدرسي.				
01	تشعر بالارتياح داخل المدرسة.				
02	يساعدك المعلمون عند مواجهة صعوبات دراسية.				
03	تسهم الأنشطة المدرسية في تعزيز رغبتك في الاستمرار في الدراسة.				
04	تعتقد ان ضعف التواصل بين المدرسة والاسرة يزيد من احتمال التسرب.				
05	وجود مستشار تربوي او نفسي في المدرسة يساعد في الحد من التسرب.				
06	تشعر ان إدارة المدرسية تهتم بمشكلات التلميذ.				
07	يشرح المعلمون الدروس بطريقة واضحة ومفهومة.				
08	يتم التعامل مع التلاميذ بعدل داخل المدرسة.				
09	يشجع المعلمون التلاميذ على الحضور المنتظم الى المدرسة.				
10	تقدم المدرسة دروس دعم او حصص استدراكية للتلميذ المتأخرين دراسيا				
11	تشجع المدرسة التلاميذ على الاجتهاد والنجاح.				
	دور وسائل الاعلام في الوقاية من التسرب المدرسي				
01	تساهم البرامج التوعوية في ابراز أهمية التعلم.				
02	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي أحيانا على اهتمامك بالدراسة				
03	تقدم وسائل الاعلام نماذج ناجحة تشجع على مواصلة الدراسة				
04	تتابع برامج او محتويات تحفزك على الاجتهاد الدراسي				
05	تعتقد ان الحملات الإعلامية يمكن ان تقلل من ظاهرة التسرب المدرسي.				
06	ترى ان بعض البرامج الإعلامية تقلل من قيمة التعلم.				
07	تؤثر كثرة استعمال الهاتف ووسائل التواصل على وقت مراجعتك.				
08	تعتقد ان الاعلام يمكن ان يلعب دورا في معالجة أسباب التسرب المدرسي				
09	ترى ان البرامج الوثائقية او الحوارية تناقش مشكلات التعليم بجدية.				

شكرا على تعاونكم معنا

الملحق رقم 02:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
M1	55	20.00	44.00	36.4727	5.09849
M2	55	12.00	41.00	27.5273	7.47057
M3	55	11.00	34.00	23.8182	5.15353
TOTAL	55	58.00	112.00	87.8182	13.33763
Valid N (listwise)	55				

الملحق رقم 03:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M1	ذكر	24	37.4167	4.50040	.91864
	أنثى	31	35.7419	5.47703	.98370
M2	ذكر	24	26.7083	6.57055	1.34121
	أنثى	31	28.1613	8.14902	1.46361
M3	ذكر	24	23.6250	5.60910	1.14495
	أنثى	31	23.9677	4.86130	.87312
TOTAL	ذكر	24	87.7500	12.69457	2.59127
	أنثى	31	87.8710	14.02318	2.51864

الملحق رقم 04:

Independent Samples Effect Sizes

		Standardizer[a]	Point Estimate	95% Confidence Interval Lower	Upper
M1	Cohen's d	5.07634	.330	-.208-	.865
	Hedges' correction	5.14961	.325	-.205-	.853
	Glass's delta	5.47703	.306	-.235-	.842
M2	Cohen's d	7.50491	-.194-	-.727-	.341
	Hedges' correction	7.61324	-.191-	-.717-	.337
	Glass's delta	8.14902	-.178-	-.712-	.358
M3	Cohen's d	5.19904	-.066-	-.599-	.467
	Hedges' correction	5.27409	-.065-	-.590-	.461
	Glass's delta	4.86130	-.071-	-.603-	.463
TOTAL	Cohen's d	13.46273	-.009-	-.542-	.524
	Hedges' correction	13.65706	-.009-	-.534-	.517
	Glass's delta	14.02318	-.009-	-.541-	.524

الملحق رقم 05:

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
M1	Between Groups	24.959	2	12.480	.471	.627
	Within Groups	1378.750	52	26.514		
	Total	1403.709	54			
M2	Between Groups	168.976	2	84.488	1.544	.223
	Within Groups	2844.733	52	54.706		
	Total	3013.709	54			
M3	Between Groups	20.298	2	10.149	.373	.690
	Within Groups	1413.883	52	27.190		
	Total	1434.182	54			
TOTAL	Between Groups	389.048	2	194.524	1.097	.341
	Within Groups	9217.133	52	177.253		
	Total	9606.182	54			

الملحق رقم 06:

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean Lower Bound	Upper Bound	Minimum	Maximum
M1	أولى ثانوي	20	36.5500	4.79556	1.07232	34.3056	38.7944	25.00	43.00
	ثانية ثانوي	20	35.7000	4.97467	1.11237	33.3718	38.0282	27.00	43.00
	ثالثة ثانوي	15	37.4000	5.80394	1.49857	34.1859	40.6141	20.00	44.00
	Total	55	36.4727	5.09849	.68748	35.0944	37.8510	20.00	44.00
M2	أولى ثانوي	20	29.5000	7.18551	1.60673	26.1371	32.8629	12.00	41.00
	ثانية ثانوي	20	25.4000	8.33761	1.86435	21.4979	29.3021	13.00	41.00
	ثالثة ثانوي	15	27.7333	6.22744	1.60792	24.2847	31.1820	19.00	39.00
	Total	55	27.5273	7.47057	1.00733	25.5077	29.5469	12.00	41.00
M3	أولى ثانوي	20	23.7500	6.13767	1.37243	20.8775	26.6225	11.00	34.00
	ثانية ثانوي	20	23.2000	4.65211	1.04024	21.0227	25.3773	16.00	30.00
	ثالثة ثانوي	15	24.7333	4.52717	1.16891	22.2263	27.2404	18.00	31.00
	Total	55	23.8182	5.15353	.69490	22.4250	25.2114	11.00	34.00
TOTAL	أولى ثانوي	20	89.8000	12.73454	2.84753	83.8401	95.7599	72.00	112.00
	ثانية ثانوي	20	84.3000	14.77231	3.30319	77.3863	91.2137	58.00	108.00
	ثالثة ثانوي	15	89.8667	11.92157	3.07814	83.2647	96.4686	61.00	109.00
	Total	55	87.8182	13.33763	1.79845	84.2125	91.4238	58.00	112.00

الملحق رقم 07:

Descriptives

		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval for Mean		Minimum	Maximum
						Lower Bound	Upper Bound		
M1	علوم تجريبية	16	37.1875	6.44173	1.61043	33.7549	40.6201	20.00	44.00
	آداب وفلسفة	20	36.1000	4.36373	.97576	34.0577	38.1423	25.00	43.00
	تقني رياضي	11	35.2727	5.23624	1.57878	31.7550	38.7905	27.00	41.00
	هندسة كهرباقية	8	37.6250	3.92565	1.38793	34.3431	40.9069	30.00	43.00
	Total	55	36.4727	5.09849	.68748	35.0944	37.8510	20.00	44.00
M2	علوم تجريبية	16	29.5000	6.95701	1.73925	25.7929	33.2071	18.00	41.00
	آداب وفلسفة	20	28.4000	7.04422	1.57514	25.1032	31.6968	12.00	41.00
	تقني رياضي	11	25.1818	9.21757	2.77920	18.9894	31.3743	13.00	41.00
	هندسة كهرباقية	8	24.6250	6.43512	2.27516	19.2451	30.0049	17.00	33.00
	Total	55	27.5273	7.47057	1.00733	25.5077	29.5469	12.00	41.00
M3	علوم تجريبية	16	26.8750	4.57347	1.14337	24.4380	29.3120	18.00	34.00
	آداب وفلسفة	20	22.3000	5.07937	1.13578	19.9228	24.6772	11.00	29.00
	تقني رياضي	11	23.3636	5.20140	1.56828	19.8693	26.8580	17.00	31.00
	هندسة كهرباقية	8	22.1250	4.45413	1.57477	18.4013	25.8487	16.00	28.00
	Total	55	23.8182	5.15353	.69490	22.4250	25.2114	11.00	34.00
TOTAL	علوم تجريبية	16	93.5625	14.57838	3.64460	85.7942	101.3308	61.00	112.00
	آداب وفلسفة	20	86.8000	9.30535	2.08074	82.4450	91.1550	73.00	108.00
	تقني رياضي	11	83.8182	17.16868	5.17655	72.2841	95.3523	58.00	108.00
	هندسة كهرباقية	8	84.3750	11.98734	4.23817	74.3533	94.3967	67.00	102.00
	Total	55	87.8182	13.33763	1.79845	84.2125	91.4238	58.00	112.00

الملحق رقم 08:

ANOVA

		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
M1	Between Groups	37.415	3	12.472	.466	.708
	Within Groups	1366.294	51	26.790		
	Total	1403.709	54			
M2	Between Groups	205.398	3	68.466	1.243	.304
	Within Groups	2808.311	51	55.065		
	Total	3013.709	54			
M3	Between Groups	220.811	3	73.604	3.094	.035
	Within Groups	1213.370	51	23.792		
	Total	1434.182	54			
TOTAL	Between Groups	819.533	3	273.178	1.586	.204
	Within Groups	8786.649	51	172.287		
	Total	9606.182	54			

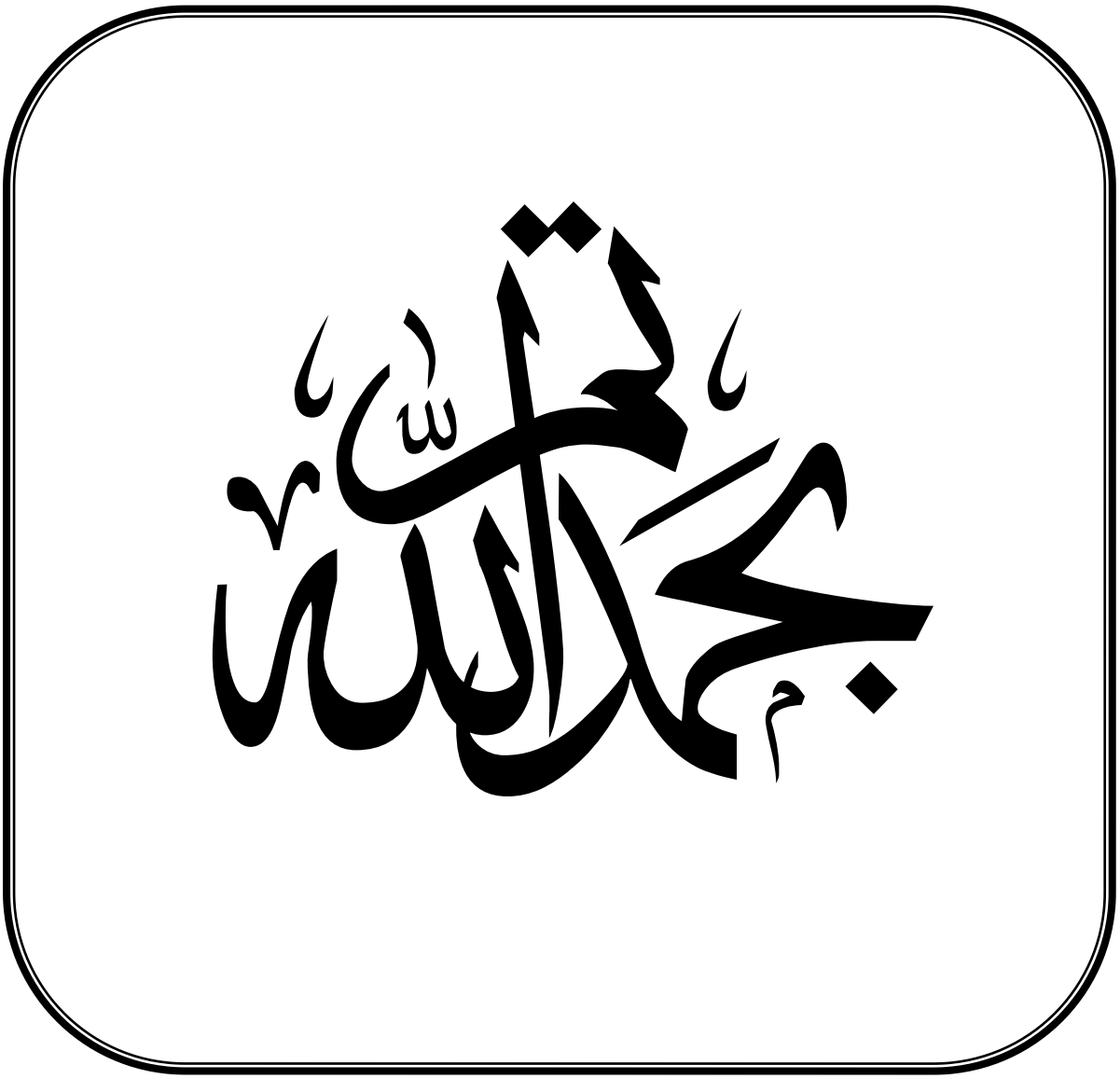
تم بحمد الله